تفعيل الحوار المجتمعي لتنمية المجتمعات المحلية
دراسة مطبقة على مراكز التنمية الاجتماعية بمدينة الرياض

د. الجوهرة ناصر عبد العزيز الهزاني

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

تفعيل الحوار المجتمعي لتنمية المجتمعات المحلية
دراسة مطبقة على مراكز التنمية الاجتماعية بمدينة الرياض

د. الجوهرة ناصر عبد العزيز الهزاني
كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتوصل إلى تصور مقترح لتفعيل الحوار المجتمعي في تنمية المجتمعات المحلية حيث يساهم الحوار مع أفراد المجتمع في تطوير قدراتهم من خلال مشاركتهم في كافة الأنشطة بما في ذلك اتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات وتحديد الأدوار والمهام والتنفيذ وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية وقد طبقت على الأخصائيات الاجتماعيات في مراكز ولجان التنمية الاجتماعية بمدينة الرياض لتحديد دور الحوار المجتمعي في التنمية وتحديد الصعوبات التي تواجه الأخصائيات الاجتماعيات وتعيق الحوار مع المجتمع المحلي ،كما طبقت على عينة من المستفيدات من مركز التنمية الاجتماعية بالدرعية بلغت (٢١٧) مستفيدة وتم التوصل إلى أن الحوار مع المجتمع يساهم في التعرف على خصائصه واكتشاف القيادات المحلية فيه كما أنه وسيلة لتحديد الاحتياجات ورسم الخطط وفهم المشكلات المجتمعية ويشجع على المشاركة المجتمعية كما أن الأخصائيات يواجهن العديد من الصعوبات التي تعيق الحوار منها ما يتعلق بخصائص المستفيدات ومنها ما يتعلق بالإعداد المهني للأخصائيات الاجتماعيات وتم التوصل لتحديد الخطوات والإستراتيجيات والأدوار والأدوات التي يمكن للممارسين استخدامها لتفعيل الحوار في المجتمعات المحلية.

مشكلة البحث:

يعد الحوار قيمة في ذاته وآلية يلجأ إليها الإنسان بحثاً عن فهم متبادل وهو من أهم أسس الحياة الاجتماعية وضرورة من ضروراتها، فهو وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وميوله وأحاسيسه ومواقفه ومشكلاته وطريقه إلى تصريف شئون حياته المختلفة، كما أنه وسيلة لتنمية أفكاره وتجاربه وتهيئتها للعطاء والإبداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة ، إذ من خلال الحوار يتم التواصل والتفاعل مع الآخرين فهو ظاهرة صحية في المجتمع وركيزة فكرية وثقافية ووسيلة يستطيع الفرد من خلالها أن يوصل ما يريده من أفكار بالحجة والبرهان، كما أنه يعتبر الوسيلة الأسلم والأسمى إلى الدعوة والتواصل مع الآخرين وهو من أهم أدوات التقدم البشري حيث يدفع بالعقول الى الإلتقاء والنقاش والتفكير والنقد والإبداع وبالتالي يحقق التقدم والتطور الإنساني كما أن للحوار قدرة فائقة على التأثير والإقناع وليس أدل على ذلك من توجيه الله سبحانه وتعالى رسله إلى اتباع الحوار كأهم وسائل الدعوة فالحوار يدفع الفرد إلى قبول واستماع الآراء المخالفة مما يجعله يراجع ما لديه من أفكار سابقة فهو يحقق التوازن بين حاجة الانسان للإستقلالية وحاجته للمشاركة والتفاعل مع الآخرين (اللبودي:٢١) فمن خلال التواصل الحواري يشعر الفرد بأنه يكتسب تعليماً يشارك هو في صنعه (مبروك:٢٧) وتشير دراسة (الحازمي، ٢٠٠٨م) أن للحوار دور في تنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية وتنمية وعي الأفراد بدورهم كما تؤكد دراسة (ثروت، ٢٠٠٨) أن الحوار المجتمعي مدخلاً تنموياً يساعد المواطنين على تفهم مجتمعاتهم بأسلوب إجرائي يعتمد على التعلم الذاتي والتشاور ويساهم في زيادة الوعى والإدراك لديهم من خلال المشاركة في تحديد إحتياجاتهم ومشكلاتهم والمساهمة في حلها، كما أكدت دراسة (عمارة، ٢٠١٣م) على أهمية الحوار المجتمعي كمدخل تنموي لتفعيل مشاركة القيادات النسائية في تنمية المجتمع المحلي كما توصلت دراسة .Fred)، (٢٠٠٧ إلى أن

عمليات الحوار المجتمعي مع المواطنين تساهم في تعديل الأفكار والمعاني التقليدية لديهم بالإضافة إلى توظيف الموارد البشرية من خلال دفع عمليات المشاركة الفعالة مع مؤسسات المجتمع المحلى، وأكدت دراسة (Sue ،٢٠٠٠) أن الحوار المجتمعي له مردود فعال على صياغة حلول للمشكلات المجتمعية، كما أشارت (Hobbs ٢٠٠٠) لأهمية الحوار في تحريك التفاعلات الاجتماعية للوجهة البناءة الإيجابية للتصدي للقضايا والمشكلات الإجتماعية القائمة بالمجتمع وبخاصة المشكلات المتعلقة بالصراعات وأكدت دراسة (ابراهيم، ٢٠١٣م) انه توجد علاقة إيجابية بين استخدام الحوار المجتمعي بالجمعيات الأهلية وتبصير المواطنين بخدمات الجمعيات الأهلية في تنمية العشوائيات كذلك تنمية مشاركة المواطنين وتنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية لديهم، كما أكدت (عبد اللطيف، ٢٠٠٧) على أهمية الإعتماد على الحوار المجتمعي في تحديد وبلورة المشكلة بالجمعيات الأهلية كخطوة من خطوات عملية إتخاذ القرار، وأوضح Loung)، (٢٠٠٦ في دراسته المردود الفعال للحوار المجتمعي في تطوير المجتمع ونموه وتناولت، (Tanya. A ٢٠٠٨) في دراستها العمليات التي يمكن من خلالها إجراء الحوار المجتمعي داخل المجتمع وتؤدى إلى التغيير، و مما أسفرت عنه نتائج دراستها أن الحوار المجتمعي ينتج عن عملية التحفيز وبث روح المبادرة مع الإلتزام بآداب التخاطب والتقليل من الخلاف في الآراء حيث يتيح الحوار تبادل الإقتراحات والآراء بما يؤدى إلى إحداث التغيير وتحقيق التنمية. كما أضافت دراسة Burity، (٢٠٠٩) أن الحوار المجتمعي يتمخض عن نوع جديد من التعاون بين المنظمات الأهلية والحكومية والمواطنين وإنشاء مزيد من منظمات المجتمع المدني لتقوم بالعديد من الخدمات والبرامج لتنمية المجتمع، وأكدت دراسة Johan، (٢٠٠٨) على أهمية إعادة الهيكلة داخل المنظمات حتى تكون قادرة على إجراء الحوار بين العاملين بها والمستفيدين منها، وبما أن المشاركة مبدأ هام في عملية التنمية وفي جميع التدخلات المجتمعية

فلقد أشار(رشدي، ٢٠٠٨م) إلى أهمية تفعيلها باشراك الفقراء في الخطط والبرامج لمواجهة مشكلاتهم، كما أشارت دراسة (Gould ٢٠٠٤ ،) إلى أن برنامج التدخل المهني القائم على المشاركة المجتمعية قد ساعد على التخلص من العديد من المشكلات لدى المشاركين مثل الشعور بالاغتراب وتدعيم الانتماء للمجتمع وساهم في زيادة المشاركة المجتمعية في الحياه العامة بالإضافة إلى المساهمة في منظمات المجتمع المحلى ومساعدتها على إنجاز أهدافها واشارت دراسة (الربايعه، ٢٠١٣م) الى أن المشاركة المجتمعية في رسم المشاريع وتخطيطها وتنفيذها يؤدي الى تعزيز نجاح تلك المشاريع، من هنا ولكون الحوار المجتمعي مدخلاً تنموياً يساعد المواطنين على تفهم مجتمعاتهم بأسلوب إجرائي يعتمد على التعلم الذاتي والتشاور ويساهم في التغيير الايجابي لتحقيق التنمية من خلال المشاركة المجتمعية ودورها في تعديل السلوك الاجتماعي للمواطنين وفي بناء معايير وقيم ايجابية تحددت مشكلة البحث في: " كيف يمكن تفعيل الحوار المجتمعي كأداة لتحريك المواطنين نحو المشاركة المجتمعية الفعالة لتحقيق الأهداف التنموية "

أهمية الدراسة:

١. سعت هذه الدراسة لإضافة رؤيا جديدة عن الكيفية التي من شأنها زيادة فاعلية الحوار المجتمعي وبالتالي يمكن للباحثين في مثل هذا الموضوع الإستفادة من هذه الدراسة.

٢. ساهمت هذه الدراسة في الوقوف على المشكلات والمعوقات التي تحد من استخدام الحوار المجتمعي بين المواطن والمجتمع.

٣. نتائج هذه الدراسة تفيد العاملين في مؤسسات الحوار المجتمعي النسائية الرسمية وغير الرسمية والمسؤولين عن إدارتها لزيادة فاعلية استخدام الحوار كأداة لتحقيق التنمية.

أهداف الدراسة:

١. تحديد دور الحوار المجتمعي في تنمية المجتمعات المحلية.

٢. تحديد الآليات المستخدمة في الحوار مع المجتمعات المحلية

٣. تحديد الصعوبات التي تواجه الممارسين وتعيق الحوار المجتمعي

٤. الوصول إلى تصور مقترح لتفعيل الحوار المجتمعي كأداة تحقق التنمية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما دور الحوار المجتمعي في تنمية المجتمعات المحلية؟

٢. ما الآليات المستخدمة في الحوار مع المجتمعات المحلية؟

٣. ما الصعوبات التي تواجه الممارسين وتعيق الحوار المجتمعي؟

٤. ما التصور المقترح لتفعيل الحوار المجتمعي لتنمية المجتمعات المحلية؟

مفاهيم الدراسة:

أولاً: مفهوم الحوار المجتمعي

يعرف الحوار لغة بأنه: حديث بين شخصين أو أكثر(المحيط:٤٨٢) حاوره محاورة وحوار جاوبه وجادله (الوسيط :٢٠٥) ويعرف بأنه نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب (عبدالجواد:٣١) فهو الوسيلة التي بمقتضاها تنتقل المعلومة والمعنى بين شخصين أو أكثر مما يدفع إلى إستمرار الاتصال بينهم، فالحوار هنا وسيلة تواصل يدفع إلى استمرار سريان العلاقة (حبيب: ١١) وتعرف (Kubinkov، ٢٠٠١) الحوار المجتمعي أنه يعنى المفاوضة الجماعية حول المصالح المشتركة بين الأفراد ويتيح المشاركة المجتمعية في صنع القرار وفي تقرير المصير والحصول على المعلومات والتشاور بشأن المسائل المتعلقة بهؤلاء الأفراد، فالحوار أداة للكشف عن الحقائق والأشياء الخفية، ومن خلاله تتم الإجابة عن كثير من علامات

الإستفهام والإشكالات العالقة في الذهن، أو تزيد من القناعات الذاتية، وبشكل مجمل فإن الحوار ينضج الأفكار والقرارات ويعمقها ويشذبها مما يعلق بها من انحراف أو جمود أو شوائب، ويحرك العقل باتجاه الإبداع والتجديد والتحرر، والحوار الاجتماعي لا يحتاج بالضرورة إلى أن يؤدي إلى إجماع الآراء وإذا أسفر الحوار على الأقل عن فهم أفضل للآراء المختلفة التي يعبر عنها المشاركون فيه فإنه يمكن لنا أن نعتبر نسبياً أن الحوار قد حقق هدفه ويجب أن يكون حوارنا ملتزماً نخلق من خلاله مبدأ الإلتزام بالأفكار التي تنتج عنه والإجراءات المتوقعة والنتائج التي يتم تحقيقها.

ويمكن تعريف الحوار اجرائياً بأنه:

- عملية تبادلية مستمرة تستخدمها المنظمات الإجتماعية مع المواطنين
- تعتمد على التعلم الذاتي والتشاور والمشاركة الفعالة
- تسعى لتوليد الأفكار وتدفق المعلومات حول الخطط والبرامج والخدمات
- يتم من خلالها تنمية قدرة المواطنين على التعبير عن آرائهم وتحديد احتياجاتهم
- تتطلب مجموعة من المهارات الأساسية فى الاتصال والعمل الجماعى وإتخاذ القرار
- تهدف لتحريك المواطنين لتحقيق التغيير الإيجابي لتحقيق التنمية.

ثانياً: مفهوم تنمية المجتمع المحلي

يعرف المجتمع المحلي بأنه"تجمع إنساني تقوم بين أعضائه روابط الإعتماد الوظيفي المتبادل ويشغل منطقة جغرافية محددة ويستمر خلال الزمن عن طريق ثقافة مشتركة تمكن الأفراد من تطوير أنساق محددة للإتصال والإجتماع فيما بينهم كما ييسر لهم سبل التفاعل وتنظيم أوجه نشاطاتهم الاجتماعية (عبد العاطي :٢٠٠) و تقوم تنمية المجتمع المحلي على أساس برنامج مخطط يدور حول مشاكل المجتمع

مع التركيز على المساعدة الذاتية ومشاركة المواطنين في المناطق التي يعيشون فيها وتحقيق التعاون والتكامل بين الجماعات من ناحية وبين المهنة والمساعدات الفنية من ناحية أخرى لمساعدة المواطنين على إكتساب الثقة في قدراتهم وعلى تقدير المسؤولية نحو مجتمعاتهم في سبيل النهوض بالمجتمع وتحقيق حياة أفضل لسكانه (المسيري وعبداللطيف:٣٨٤) ويذهب آرثر دنهام "الى أن تنمية المجتمع الجهود التي يبذلها المواطنون لتحسين أوضاع مجتمعاتهم المحلية وزيادة طاقة الأهالي على المشاركة والتسيير الذاتي وتكامل الجهود فيما يتصل بشؤون المجتمع المحلي" (Dunham ١٩٧٠) في حين يذهب بيتر دي سوتري (P.D.Sautoy) الى أن تنمية المجتمع فلسفة وعملية تقوم على أساس مجموعة من المفاهيم المتكاملة هي: العون الذاتي الذي يعتبره شعار التنمية والمبادأة المحلية و عملية الإستثارة فتنمية المجتمع المحلي هي عملية تحويل المجتمع من الحالة الإستاتيكية التي تتسم بالخمول والجمود والحركة البطيئة إلى مجتمع ديناميكي يتسم بالحركة الذاتية والدفع المستمر والتغير السريع المقصود نحو حياة أفضل يسودها النمو الإقتصادي والتقدم الإجتماعي، وهناك اتفاق بين كافة نماذج تنمية المجتمع المحلي على مجموعة من الأساسيات مثل استثارة شعور الاهالي بمشكلاتهم نحو مجتمعهم المحلي وتحويلهم لعناصر إيجابية في مجال تشخيص أسباب المشكلات وبناء خطة المواجهة وتنفيذ هذه الخطة وتحقيق القدرة على الإستمرار الذاتي في ممارسة العمل الإنمائي سواء كان ذا طابع رسمي أو غير رسمي (Bennis، ١٩٧٠)

ويمكن تحديد تنمية المجتمع المحلي إجرائياً على أنها:

- عملية تغيير إجتماعي مقصود يقودها الأخصائيون الاجتماعيون كقادة مهنيون لعملية التنمية.

- المجتمع المحلي الذي يمكن ان يتخذ كوحدة للتنمية هو المجتمع الريفي على مستوى القرية وفي المجتمع الحضري على مستوى الجيرة والحي.
- تهدف تنمية المجتمع المحلي إلى تغيير ظروف أوضاع المجتمعات المحلية الثقافية والإجتماعية والإقتصادية للأفضل على أن يتم هذا التغيير بمبادرة الأهالي ومشاركتهم مشاركة كاملة وفعالة.
- مشاركة المواطنين في مشروعات التنمية المحلية وخطواتها هي فيصل نجاح أو فشل جهود التنمية.
- تهتم تنمية المجتمع المحلي بتنمية قدرات الطاقات البشرية وذلك لتغيير أفكار المواطنين واتجاهاتهم وقيمهم السلبية.
- تتطلب توافر المساعدات الفنية والمعونات المادية والتي يمكن توفيرها من خلال مراكز التنمية الاجتماعية.

ثالثاً مفهوم مراكز التنمية الاجتماعية:

- مؤسسات اجتماعية تنشئها وزارة الشؤون الإجتماعية وتديرها وتشرف عليها.
- لكل مركز جهاز إداري وفني يتولي تنفيذ برامجه، ويتناسب مع المهمات المنوطة به.
- تهدف إلى تنمية المجتمعات المحلية تنمية اجتماعية متكاملة وشاملة وفق الأساليب العلمية الحديثة المستندة إلى احتياجات المواطن في تلك المجتمعات.
- تقوم على أساس مشاركة الأهالي في تلمس احتياجاتهم، ومشاركتهم ماديًا ومعنويًا وبشريًا في تنفيذ مختلف البرامج التنموية التي تسهم في سد احتياجات المجتمع المحلي وتنميته، وتحقيق أمنه وسلامته.
- تعمل على حث الأهالي – في المناطق التي تقع في نطاق عملها – على تكوين اللجان، وتشجيعهم للعمل في برامج التنمية المتنوعة التي تقترحها اللجان.

- يراعى في البرامج التي تنفذها المراكز أو اللجان أن تكون متناسقة مع الوضع الحضاري والاجتماعي والاقتصادي لكل منطقة.
- تتم البرامج وفق منهجية علمية تستند إلى المسوح الاجتماعية الميدانية للمجتمعات المحلية لتحديد الاحتياج الفعلي لها. (اللائحة التنظيمية لمراكز التنمية الاجتماعية، ١٤٢٨هـ)

المنطلق النظري للدراسة

يعتبر الحوار المجتمعي مدخلاً تنموياً يساعد المواطنين على تفهم مجتمعاتهم وتحديد إحتياجاتهم والمساهمة في رسم الخطط والبرامج حيث ترتبط عملية التنمية المستدامة بصورة أساسية بتحقيق المشاركة الفعالة في عملية التنمية وفي جميع التدخلات المجتمعية فهدفها تطوير قدرات أفراد المجتمع من خلال مشاركتهم في كافة الأنشطة والتدخلات بما في ذلك إتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات وتحديد الأدوار والمهام لتمكينهم من رؤية أنفسهم كعناصر فاعلة في إيجاد الحلول لمشكلاتهم وذلك من منطلق منظور القوى الذي يتبنى طريقة مختلفة في التفكير والنظرة إلى العملاء فهو يتوقع من مقدم الخدمة أن يسأل ويتواصل مع طالب الخدمة بطريقة تهدف إلى الإستكشاف الإيجابي المبني على مجموعة واضحة من القيم والإتجاهات (Hammond، ٢٠١٠) بصفته شريك رئيسي لحل المشكلات يمتلك المعرفة الكافية والمهارات التي يحتاجها العميل فالعلاقة هنا تعاونية ومتوازية وتحالفية ليس فقط في خطة التدخل بل في جميع مراحل وعمليات المساعدة المهنية (الدخيل، ١٥٩:) وذلك لتمكين العملاء و نقصد بالتمكين مشاركة مستخدم الخدمة في عملية التخطيط والتوصيل لها كما يتضمن أيضا نوع من المساعدة الذاتية بمقتضاها تأخذ الجماعة زمام المبادرة لخدمة نفسها ولتعزيز وجودها وسيطرتها على مصادر القوة والمشاركة الموضوعية والإيجابية في صياغة الغايات والأهداف المجتمعية التي تؤثر في

حياتهم ومقدراتهم لكون التمكين حسب رأي kondrat يتطلب استبعاد الرؤى الشخصية أو الحدس الداخلي والتركيز على المنهج النقدي من خلال إجراء العمليات الحوارية بين مختلف عناصر القوة بالمجتمع (ناجي :٤٣) كما يعتبر التمكين عملية موجهة لزيادة وعي المجتمع وبناء قدراته من خلال المشاركة الواسعة في صنع القرارات عن طريق القيام بأعمال تستهدف تحويل المجتمع من حالة لحالة أفضل (زهران :٣١) ويلجأ الاخصائيون للحوار مع العملاء ليكون هناك تبادل للأفكار بين افراد المجتمع حتى يتزودوا بالمعارف والأفكار والقيم والأنماط السلوكية التي تنقصهم وتوجد لدى الاخرين فيتمكن كل إنسان من اكتساب المعرفة والمشاركة فالإنسان هو أداة التنمية وغايتها النهائية كمستفيد من مخرجاتها والتنمية المستدامة ترتبط بصورة أساسية بتحقيق المشاركة الفعالة للمواطن(ناجي:٧٨) كما أن الحوار المجتمعي يضع منظمات المجتمع المدني في مكانة متميزة بحيث تصبح شريكاً فعالاً في تنمية الوعي لدى الأهالي(عز، ٢٠١٠م)

دور الحوار المجتمعي في تحقيق تنمية المجتمع:

تعد مشاركة المواطنين في التنمية إحدى القيم المحورية باعتبارها هدفاً ووسيلة في نفس الوقت حيث أنها تعد استراتيجية للعلاج عن طريق التعلم ويتم من خلالها تدريب المواطنين على الأسلوب الديموقراطي والتعرف على الحاجات والمشكلات وكيفية حلها وبالتالي تنمية قدراتهم على الإعتماد على أنفسهم، فالمشاركة المجتمعية ضرورة ملحة لتحقيق التنمية وضمان نجاحها واستمرارها على كافة المستويات فمن خلالها يكتسب المواطنون القدرة على الإحساس بالمسئولية وبأهمية دورهم فى إتخاذ القرارات بالإضافة إلى زيادة ثقتهم بأنفسهم وبالبرامج المقدمة ومن ثم إنجاز تنمية حقيقية، كما تعد تعبير تطبيقى للمسئولية الاجتماعية من جانب المواطنين وتنمى الشعور بالإنتماء وتقضى على مظاهر السلبية والاتكالية وكافة

المعوقات السلوكية والاجتماعية، ولا يتوقع الممارسون المهنيون أن يندفع المواطنون تلقائياً نحو المشاركة بل لابد من استثارتهم وتحريكهم نحو المشاركة الفعالة باستخدام الحوار المجتمعي كآلية لتعبئة المشاركة المجتمعية حيث يعتبر الحوار المجتمعى مدخلاً تنموياً يساعد المواطنين على تفهم مجتمعاتهم بأسلوب إجرائى يعتمد على التعلم الذاتى والتشاور من خلال دعوة أطراف متنوعة للحوار المباشر فى شبكة من التفاعل المخطط لها سلفاً تعمل على تنظيم وتوفير كافة الموارد المجتمعية المتاحة للوصول إلى الهدف المحدد وزيادة وعي الأفراد بالقضايا الهامة فى مجتمعهم وزيادة الاتصال وتدفق المعلومات ولقد أكدت دراسة (عبد اللطيف، ٢٠٠٧) على أهمية الإعتماد على الحوار المجتمعي في تحديد وبلورة المشكلات بالجمعيات الأهلية كخطوة من خطوات عملية اتخاذ القرار، وتتحدد أهم نتائج استخدام الحوار المجتمعي في:

- أنه يمكن الإعتماد عليه كأسلوب في تقدير إحتياجات المجتمع.
- يساعد على تمكين المجتمعات من إدارة شئونها ذاتياً
- مناقشة أنشطة التنمية خلال الحوار
- زيادة معرفة الأهالي بطبيعة وإمكانيات مجتمعهم
- تنمية الوعي الناقد وتمكين المواطن العادي
- إيجاد اتفاق حول أولويات المجتمع وكيفية التعامل معها
- زيادة الرغبة لدى الأهالي في العمل التطوعي
- اكتشاف كوادر قيادية وتنميتها من خلال الحوار
- تأسيس قنوات تواصل واضحة بين فئات المجتمع" (المؤسسة الامريكية للتنمية: ١١٥)

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية تستهدف تحديد دور الحوار المجتمعي في تنمية المجتمعات المحلية من وجهة نظر الأخصائيات الإجتماعيات العاملات بمراكز ولجان التنمية الإجتماعية كما تستهدف تحديد الصعوبات التي تواجه الحوار المجتمعي وتحديد أفضل الوسائل للتواصل مع الأخصائيات من وجهة نظر المستفيدات حتى يتم التوصل لتصور مقترح لتفعيل الحوار كأدة للتنمية في المجتمعات المحلية.

المنهج المستخدم:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بنوعيه (الشامل وبالعينة) بإعتباره أحد الأساليب التي تستخدم في الحصول على بيانات ميدانية فيما يتعلق بوجهات نظر الأخصائيات الاجتماعيات حول دور الحوار المجتمعي في تنمية المجتمع، وآليات التواصل مع المستفيدات، وطرق تعرف المستفيدات على خدمات مراكز التنمية الاجتماعية، والوسائل المفضلة للمستفيدات للتعبير فيها عن الخدمات التي يرغبن بها وتلبي احتياجهن.

عينة الدراسة:

- مسح شامل للأخصائيات الاجتماعيات العاملات في مركز التنمية الاجتماعية بالدرعية، مركز التنمية الاجتماعية بالرياض، لجان التنمية الاجتماعية بالرياض وبلغ عددهن (٢٠) أخصائية
- عينة عشوائية منتظمة عددها (٢١٧) مستفيدة من مركز التنمية الإجتماعية بالدرعية حيث تم حساب عدد المستفيدات من مركز التنمية بالدرعية ومن ثم تحديد حجم العينة باستخدام " Sample Size Calculator " (الضحيان :٨٥)

إطار المعاينة:

يبلغ إطار المعاينة لمجتمع البحث (٥٠٠) مستفيدة ممن يترددن على المركز بصفة مستمرة

مجالات الدراسة:

المجال المكاني:

مركز التنمية الإجتماعية بالدرعية، مركز التنمية الاجتماعية بالرياض، لجان التنمية الاجتماعية بالرياض وتم اختيار منطقة الرياض للمبررات التالية:

- باعتبارها منطقة حضرية تكثر فيه المشكلات المجتمعية المرتبطة بالتحضر السريع
- يعتبر مركز التنمية بالدرعية من أقدم المراكز في المملكة وله تجربة تنموية لايستهان بها
- يتم من خلال المركز واللجان تنفيذ المبادرات التنموية المتنوعة بصفة مستمرة على مدار العام

المجال البشري:

- تم شمول جميع الأخصائيات الاجتماعيات العاملات في (مركز التنمية الاجتماعية بالدرعية، مركز التنمية الاجتماعية بالرياض، لجان التنمية الاجتماعية بالرياض والبالغ عددهن (٢٠) أخصائية.
- عينة من المستفيدات من مركز التنمية الإجتماعية بالدرعية عددها (٢١٧) مستفيدة

أدوات الدراسة:

أولا: استبانة موجهة للأخصائيات الإجتماعيات العاملات في: (مركز التنمية الإجتماعية بالدرعية، مركز التنمية الإجتماعية بالرياض، لجان التنمية الإجتماعية بالرياض)

ثانيا: استبانة موجهة للمستفيدات من مركز التنمية الإجتماعية بالدرعية: وتم تبني الشكل المغلق في تصميم الاستبانة Closed Questionnaire الذي يحدد الإستجابات المحتملة لكل عبارة بناءًا على درجة الموافقة عليها وتم تصميم المحاور التي احتوى عليها الإستبيان على غرار مقياس ليكرت الثلاثي Likert Scale، حيث أُعطيت أوزان متدرجة من أعلى إلى أسفل حسب المستويات التالية: نعم = (٣) درجات، موافق إلى حد ما = (٢)، لا = (١).

صدق أداة الدراسة وثباتها:

❖ الصدق الظاهري للأداة: ولجمع المعلومات من عينة الدراسة قامت الباحثة ببناء أدوات الدراسة (استبانة الأخصائيات الإجتماعيات، واستبانه المستفيدات من مركز التنمية الإجتماعية بالدرعية)، وتأكدت من صدقهما وثباتهما من خلال عرضها على عدد (١٤) محكماً من ذوي الاختصاص فتم الحذف والإضافة وفق مرئياتهم حيث بلغت نسبة الاتفاق على إستبانة الأخصائيات ٨٤% وإستبانة المستفيدات ٨٢%.

❖ صدق الإتساق الداخلي للأداة: بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً على عينة عشوائية من الأخصائيات ثم قامت الباحثة بحساب معامل الإرتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للإستبانة حيث تم حساب معامل الإرتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول أدناه:

جدول رقم (١) يوضح معاملات ارتباط بيرسون

لعبارات محور دور الحوار المجتمعي في تنمية المجتمع بالدرجة الكلية للمحور

المحور	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون
دور الحوار المجتمعي في تنمية المجتمع	.١	**٠,٦٢٥
	.٢	**٠,٤٩١
	.٣	*٠,٤٨٣
	.٤	**٠,٥٥٤
	.٥	*٠,٤٥٠
	.٦	**٠,٦٢٥
	.٧	*٠,٤٩٥
	.٨	**٠,٥٨٨
	.٩	*٠,٤٥٠
	.١٠	**٠,٦١٧
	.١١	**٠,٦٢٤
	.١٢	*٠,٣٦٥
	.١٣	**٠,٧٤٢

جدول رقم (٢) يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور الصعوبات التي تواجه الأخصائيات الاجتماعيات وتعيق الحوار مع المستفيدات بالدرجة الكلية للمحور

المحور	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون
الصعوبات التي تواجه الأخصائيات الاجتماعيات وتعيق الحوار مع المستفيدات	.١	٠,٥٦٦**
	.٢	٠,٦٤٢**
	.٣	٠,٤٥٥*
	.٤	٠,٦٢٠**
	.٥	٠,٤٥٠*
	.٦	٠,٧٣٤**
	.٧	٠,٦٦٠**
	.٨	٠,٦٣٥**
	.٩	٠,٤٩٥*

جدول رقم (٣) يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور مقترحات الأخصائيات الاجتماعيات لتفعيل الحوار المجتمعي بالدرجة الكلية للمحور

المحور	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون[1]
مقترحات الأخصائيات الاجتماعيات لتفعيل الحوار المجتمعي	.١	٠,٥٢١**
	.٢	٠,٦٤٦**
	.٣	٠,٧٢٠**
	.٤	٠,٦٨٠**
	.٥	٠,٤٣٧*
	.٦	٠,٥٤٣**
	.٧	٠,٧١٨**

توضح النتائج بالجدول (١ – ٣) أن قيم معامل إرتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (٠,٠٥) فأقل مما يشير إلى أن عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة صدق مرتفعة، ويؤكد قوة الارتباط الداخلي بين عبارات الاستبيان، وعليه فإن هذه النتيجة توضح صدق عبارات ومحاور الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

❖ **ثبات أداة الدراسة:** لقياس مدى ثبات أداة الدراسة استخدمت الباحثة (اختبار ألفا كرونباخ) Cronbach's Alpha للتأكد من ثبات أداة الدراسة

١ ** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

* دال عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ فأقل

جدول رقم (٤) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

المحور	عدد العبارات	ثبات المحور	الترتيب
دور الحوار المجتمعي في تنمية المجتمع	١٣	٠,٨٨	١
الصعوبات التي تواجه الأخصائيات الاجتماعيات وتعيق الحوار مع المستفيدات	٩	٠,٧٨	٣
مقترحات الأخصائيات الاجتماعيات لتفعيل الحوار المجتمعي	٧	٠,٧٣	٢
الثبات العام	٢٩	٠,٧٦	

توضح النتائج بالجدول رقم (٤) أن معامل الثبات لأداة الدراسة تراوح ما بين (٠,٧٣ – ٠,٨٨) وبلغ معامل الثبات العام (٠,٧٦) وهذا يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الإعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

أولاً: البيانات الأولية للأخصائيات عينة البحث:

جدول رقم (٥) يوضح المؤهل العلمي

م	المؤهل العلمي	العدد	%
١	جامعي	١٨	%٩٠
٢	ماجستير	٢	%١٠
	المجموع الكلي	٢٠	%١٠٠

جدول رقم (٦) يوضح عدد سنوات الخبرة

م	سنوات الخبرة	العدد	%
١	أقل من ٣ سنوات	١	%٥
٢	من٣ إلى أقل من ٨ سنوات	١٠	%٥٠
٣	من٨ إلى أقل من ١٤ سنة	٩	%٤٥
	المجموع الكلي	٢٠	%١٠٠

جدول رقم (٧) يوضح التخصص العلمي

م	التخصص	العدد	%
١	خدمة اجتماعية	١٣	%٦٥
٢	علم اجتماع	٣	%١٥
٣	علم نفس	٤	%٢٠
	المجموع الكلي	٢٠	%١٠٠

توضح الجداول (٥ – ٧) البيانات الأولية لعينة البحث من الأخصائيات الاجتماعيات حيث تشير النسب الى أن (٩٠%) من الأخصائيات الإجتماعيات مستواهن التعليمي جامعي، وهن الفئة الأكبر بالعينة ويليهن الحاصلات على مؤهل ماجستير ويمثلن (١٠%) كما يتضح من الجدول عدد سنوات الخبرة العملية للأخصائيات الإجتماعيات عينه الدراسة، فنسبة (٥٠%) من الأخصائيات عدد سنوات خبرتهن في المجال تتراوح من (٣ إلى أقل من ٨ سنوات)، وهن الفئة الأكبر من بين مفردات عينة الدراسة، في حين أن (٤٥%) من الأخصائيات تتراوح عدد سنوات خبرتهن من (٨) سنوات إلى أقل من (١٤) سنه، وأقل عدد من الأخصائيات بلغت سنوات خبرتهن أقل من ٣ سنوات ويمثلن ما نسبته (٥%) كما تُبين النتائج بالجدول أعلاه التخصص العلمي لعينة الدراسة حيث وجد أن (٦٥%) تخصصهن خدمة اجتماعية، وهن الفئة الأكبر من عينة الدراسة، في حين أن (٢٠%) من الأخصائيات الإجتماعيات تخصصهن علم نفس، و(١٥%) من الأخصائيات الاجتماعيات عينه الدراسة تخصصهن علم اجتماع.

جدول رقم (٨) يوضح وجهة نظر عينة البحث من الأخصائيات الإجتماعيات حول دور الحوار المجتمعي في تنمية المجتمع

م	درجة الموافقة دور الحوار المجتمعي		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط١	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب*
١.	يسهل التعرف على خصائص المجتمع	ك	١٩	١	٠	٢,٩٥	٠,٢٢	٩٨,٣	١
		%	٩٥,٠	٥	٠				
٢.	أحد الوسائل لتحديد الإحتياجات وفقاً لأولويتها	ك	١٨	٢	٠	٢,٩٠	٠,٣١	٩٦,٧	٢
		%	٩٠,٠	١٠	٠				
٣.	أداة لرسم الخطط والمشروعات	ك	١٧	٣	٠	٢,٨٥	٠,٣٧	٩٥,٠	٣
		%	٨٥,٠	١٥	٠				
٤.	يهيئ المستفيدات لتقبل الحلول بشكل أفضل	ك	١٩	١	٠	٢,٩٥	٠,٢٢	٩٨,٣	١
		%	٩٥,٠	٥	٠				
٥.	يحفز المستفيدات لعرض أفضل ما لديهن	ك	١٧	٣	٠	٢,٨٥	٠,٣٧	٩٥,٠	٣
		%	٨٥,٠	١٥	٠				
٦.	يساعد في الوصول إلى فهم أعمق للمشكلات المجتمعية	ك	١٥	٥	٠	٢,٧٥	٠,٤٤	٩١,٧	٥
		%	٧٥,٠	٢٥	٠				
٧.	يستثير الحوار ما لدى المشاركين من خبرات وأفكار	ك	١٨	٢	٠	٢,٩٠	٠,٣١	٩٦,٧	٢
		%	٩٠,٠	١٠	٠				
٨.	يساعد في الإعلان عن خدمات المركز	ك	١٤	٦	٠	٢,٧٠	٠,٤٧	٩٠,٠	٦
		%	٧٠,٠	٣٠	٠				

١ – اتخذت الباحثة مقياس ليكرت الثلاثي (١–٢–٣) للإجابة عن كل عبارة من عبارات محاور: دراسة دور الحوار المجتمعي في تنمية المجتمعات المحلية ، بحيث: (١ إلى ١,٦٧) تمثل لا ، و(أكبر من ١,٦٧ إلى ٢,٣٤) تمثل نعم إلى حدما ، و(أكبر من ٢,٣٤إلى ٣,٠٠) تمثل نعم

م	درجة الموافقة دور الحوار المجتمعي		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط١	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب*
٩.	يدعم عملية المشاركة المجتمعية	ك	١٥	٥	٠	٢,٧٥	٠,٤٤	٩١,٧	٥
		%	٧٥,٠	٢٥	٠				
١٠.	يشجع الحوار مع المستفيدات على تطوعهن	ك	١٦	٤	٠	٢,٨٠	٠,٤١	٩٣,٣	٤
		%	٨٠,٠	٢٠	٠				
١١.	يساهم في اكتشاف القيادات المحلية	ك	١٨	٢	٠	٢,٩٠	٠,٣١	٩٦,٧	٢
		%	٩٠,٠	١٠	٠				
١٢.	يساهم في تقييم الخدمات المقدمة	ك	١٧	٣	٠	٢,٨٥	٠,٣٧	٩٥,٠	٣
		%	٨٥,٠	١٥	٠				
١٣.	يساهم في التواصل بين فئات المجتمع	ك	١٦	٤	٠	٢,٨٠	٠,٤١	٩٣,٣	٤
		%	٨٠,٠	٢٠	٠				
	المتوسط العام					٢,٨٤	٠,١٦	٩٤,٧	

*** العبارات التي لديها متوسط متساوي أخذت نفس الرتبة**

تُوضح نتائج الجدول رقم (٨) اتفاق وجهات نظر الأخصائيات الإجتماعيات حول دور الحوار المجتمعي في تنمية المجتمع، وقد تراوح المتوسط الحسابي لتقدير درجة موافقتهن حول أهمية دور الحوار المجتمعي في تنمية المجتمع ما بين (٢,٩٥) و (٢,٧٠) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تشير إلى خيار (نعم) على أداة الدراسة، وحيث بلغ المتوسط العام (٢,٨٤) درجة من أصل (٣) درجات وهو متوسط يشير إلى خيار (نعم)، وبلغ الوزن النسبي (٩٤,٧%)، فقد تم ترتيب وجهات نظرهن حول دور الحوار المجتمعي في تنمية المجتمع تنازلياً وفق درجة موافقتهن عليها كالتالي:

١. جاءت الأدوار رقم (٤-١) والتي تنص على أن الحوار "يهيئ المستفيدات لتقبل الحلول بشكل أفضل، ويسهل التعرف على خصائص المجتمع"، في المرتبة الأولى من بين عبارات محور دور الحوار المجتمعي في تنمية المجتمع، وبلغ

متوسط موافقتهن على ذلك (٢,٩٥) درجة من أصل (٣) درجات وهو متوسط يُشير إلى خيار (نعم) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي للموافقة (٩٨,٣%).

٢. جاءت الأدوار رقم (٢-٧-١١) والتي تنص على أن الحوار "يعد أحد الوسائل لتحديد الإحتياجات وفقاً لأولويتها، ويستثير الحوار ما لدى المشاركين من خبرات وأفكار وحلول، ويساهم في اكتشاف القيادات المحلية"، في المرتبة الثانية من بين عبارات محور دور الحوار المجتمعي في تنمية المجتمع، وبلغ متوسط موافقتهن على ذلك (٢,٩٠) درجة من أصل (٣) درجات وهو متوسط يُشير إلى خيار (نعم) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي للموافقة (٩٦,٧%).

٣. جاءت الأدوار رقم (٣-٥-١٢) والتي تنص على أن الحوار "يعد أداة لرسم الخطط والمشروعات، ويساهم في تقييم الخدمات المقدمة، ويحفز المستفيدات لعرض أفضل ما لديهن"، في المرتبة الثالثة من بين عبارات محور دور الحوار المجتمعي في تنمية المجتمع، وبلغ متوسط موافقتهن على ذلك (٢,٨٥) درجة من أصل (٣) درجات وهو متوسط يُشير إلى خيار (نعم) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي للموافقة (٩٥,٠%).

٤. جاءت الأدوار رقم (١٠-١٣) والتي تنص على أن الحوار مع المستفيدات يشجع على تطوعهن، ويساهم في التواصل بين فئات المجتمع"، في المرتبة الرابعة من بين عبارات محور دور الحوار المجتمعي في تنمية المجتمع، وبلغ متوسط موافقتهن على ذلك (٢,٨٠) درجة من أصل (٣) درجات وهو متوسط يُشير إلى خيار (نعم) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي للموافقة (٩٣,٣%).

٥. جاءت الأدوار رقم (٦-٩) والتي تنص على أن الحوار "يساعد في الوصول إلى فهم أعمق للمشكلات المجتمعية، ويدعم عملية المشاركة المجتمعية"، في المرتبة الخامسة من بين عبارات محور دور الحوار المجتمعي في تنمية المجتمع،

وبلغ متوسط موافقتهن على ذلك (٢,٧٥) درجة من أصل (٣) درجات وهو متوسط يُشير إلى خيار (نعم) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي للموافقة (٩١,٧%).

٦. جاء في المرتبة الأخيرة الدور رقم (٨) والذي ينص على أن الحوار "يساعد في الإعلان عن خدمات المركز"، من بين عبارات محور دور الحوار المجتمعي في تنمية المجتمع، وبلغ متوسط موافقتهن على ذلك (٢,٧٠) درجة من أصل (٣) درجات وهو متوسط يُشير إلى خيار (نعم) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي للموافقة (٩٠,٠%).

جدول رقم (٩) يوضح الوسائل التي تستخدمها الأخصائيات الإجتماعيات للتواصل مع المستفيدات

الوسائل المستخدمة للتواصل*	العدد	النسبة
اجتماع	١١	%٥٥,٠
مقابلة	١٤	%٧٠,٠
استمارة	١٦	%٨٠,٠
مناقشات جماعية	١٣	%٦٥,٠
مناقشات فردية	٧	%٣٥,٠
منتديات الكترونية	٥	%٢٥,٠
واتس اب	١٧	%٨٥,٠
تويتر	١٤	%٧٠,٠
اجتماع	١١	%٥٥,٠
مقابلة	١٤	%٧٠,٠
استمارة	١٦	%٨٠,٠

*** تستخدم الأخصائية أكثر من وسيلة للتواصل مع المستفيدات**

أوضحت النتائج بالجدول أعلاه أن الواتس أب، والإستمارة، والمقابلة، وتويتر من الوسائل التي تستخدمها الأخصائيات الاجتماعيات للتواصل مع المستفيدات حيث بلغت نسبة من يستخدمنها من عينة البحث (٨٥,٠%)، و(٨٠,٠%)، و(٧٠,٠%) على التوالي، وفي حين أن المناقشات الجماعية، والإجتماعات مع المستفيدات بلغت نسبة من يستخدمنها من الاخصائيات (٦٥,٠%)، و(٥٥,٠%) على التوالي، أما المناقشات الفردية والمنتديات الالكترونية شكلت أقل نسبة استخداماً من قبل الأخصائيات وبلغت نسبة من يستخدمنها من عينة البحث (٣٥,٠%)، و(٢٥,٠%) على التوالي.

جدول رقم (١٠) يوضح متى يتم التواصل مع المستفيدات

متى يتم التواصل	العدد	النسبة
كل ٣ أشهر	٣	%١٥
بداية العام	١١	%٥٥
بعد تنفيذ البرنامج	٦	%٣٠
المجموع	٢٠	%١٠٠

أما عن متى يتم التواصل مع المستفيدات تبين من النتائج بالجدول أعلاه أن الأخصائيات يحرصن على التواصل مع المستفيدات بداية العام وبلغت النسبة (٥٥%) كما ان نسبة (٣٠%) يتواصلن بعد تنفيذ البرنامج، بينما أقل نسبة (١٥%) من الأخصائيات الاجتماعيات يرين أن انسب الأوقات للتواصل مع المستفيدات مع المستفيدات كل ثلاثة أشهر.

جدول رقم (١١) يوضح الصعوبات التي تواجه

الأخصائيات الإجتماعيات عينة البحث وتعيق الحوار مع المستفيدات

م	درجة الموافقة / الصعوبات		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب
١	عدم قناعتي بجدوى الحوار مع المستفيدات	ك	٢	٣	١٥	١,٣٥	٠,٦٧	٤٥,٠	٩
		%	١٠,٠	١٥,٠	٧٥,٠				
٢	ضيق الوقت يحول دون استخدام الحوار	ك	٧	١٢	١	٢,٣٠	٠,٥٧	٧٦,٧	٤
		%	٣٥,٠	٦٠,٠	٥,٠				
٣	نقص الكفاءة بمهارات الحوار	ك	٥	١١	٤	٢,٠٥	٠,٦٩	٦٨,٣	٧
		%	٢٥,٠	٥٥,٠	٢٠,٠				
٤	ردود الأفعال السلبية من المستفيدات عند محاورتهم	ك	٣	١٠	٧	١,٨٠	٠,٧٠	٦٠,٠	٨
		%	١٥,٠	٥٠,٠	٣٥,٠				
٥	شك المستفيدات بجدوى الحوار	ك	٦	١٢	٢	٢,٢٠	٠,٦٢	٧٣,٣	٥
		%	٣٠,٠	٦٠,٠	١٠,٠				
٦	هيمنة بعض الأطراف على الحوار	ك	١١	٦	٣	٢,٤٠	٠,٧٥	٨٠,٠	٣
		%	٥٥,٠	٣٠,٠	١٥,٠				
٧	استعجال المستفيدات لنتائج الحوار	ك	١٢	٧	١	٢,٥٥	٠,٦٠	٨٥,٠	١
		%	٦٠,٠	٣٥,٠	٥,٠				
٨	عدم وصول المعلومات لكل الأطراف	ك	٧	٩	٤	٢,١٥	٠,٧٥	٧١,٧	٦
		%	٣٥,٠	٤٥,٠	٢٠,٠				
٩	تداخل الموضوعات أثناء الحوار	ك	٩	١٠	١	٢,٤٠	٠,٦٠	٨٠,٠	٢
		%	٤٥,٠	٥٠,٠	٥,٠				
	المتوسط العام					٢,١٣	٠,٣٦	٧١,١	

تُوضح نتائج الجدول الصعوبات التي تواجه الأخصائيات وتعيق الحوار مع المستفيدات وتم ترتيب الصعوبات تنازلياً وفق درجة موافقة الأخصائيات عليها على النحو التالي:

١. جاءت الصعوبات رقم (٧-٩-٦) والتي تنص على أن " استعجال المستفيدات لنتائج الحوار، وتداخل الموضوعات أثناء الحوار، وهيمنة بعض الأطراف على الحوار "، في المراتب من المرتبة الحادية عشر إلى الثانية عشر من بين الصعوبات، وتراوح متوسط موافقتهم على ذلك ما بين (٢,٥٥ إلى ٢,٤٠) درجة من أصل (٣) درجات وهو متوسط يُشير إلى خيار (نعم) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي للموافقة (٨٥,٠%)، و(٨٠,٠%).

٢. جاءت الصعوبات رقم (٢-٥-٨-٣) والتي تنص على أن " ضيق الوقت يحول دون استخدام الحوار، والشك من قبل المستفيدات بجدوى الحوار، وعدم وصول المعلومات لكل الأطراف، ونقص الكفاءة بمهارات الحوار "، في المراتب من المرتبة الرابعة إلى السابعة وتراوح متوسط موافقتهم على ذلك ما بين (٢,٣٠ إلى ٢,٠٥) درجة من أصل (٣) درجات وهو متوسط يُشير إلى خيار (نعم إلى حد ما) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي للموافقة (٧٦,٧%)، و(٧٣,٣%)، و(٧١,٧%)، و(٦٨,٣%) على التوالي.

٣. جاءت في المرتبة الأخيرة الصعوبة رقم (١) والذي ينص على " عدم قناعتي بجدوى الحوار مع المستفيدات " وبلغ متوسط موافقتهن على ذلك (١,٣٥) درجة من أصل (٣) درجات وهو متوسط يُشير إلى خيار (لا) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي للموافقة (٤٥,٠%).

بناءاً على تلك النتائج تخلص الباحثة إلى أن الأخصائيات الاجتماعيات -يتفقن- حول بعض الصعوبات يرين أنها تواجه وتعيق الحوار مع المستفيدات وحيث تراوح متوسط موافقتهن على ذلك ما بين (٢,٥٥ إلى ٢,٤٠) درجة من أصل (٣) درجات وهو

متوسط يُشير إلى خيار (نعم) وهي تتمثل في: استعجال المستفيدات لنتائج الحوار، وتداخل الموضوعات أثناء الحوار، وهيمنة بعض الأطراف على الحوار وبلغ الوزن النسبي للموافقة (٨٥,٠%)، و(٨٠,٠%).

بينما يرين – إلى حد ما –أن هناك بعض الصعوبات تواجه وتعيق الحوار مع المستفيدات، حيث تراوح متوسط موافقتهن عليها من (٢,٣٠ إلى ٢,٠٥) درجة من أصل (٣) درجات وهو متوسط يُشير إلى خيار (نعم إلى حد ما) وهي تتمثل في: ضيق الوقت يحول دون استخدام الحوار، والشك من قبل المستفيدات بجدوى الحوار، وعدم وصول المعلومات لكل الأطراف، ونقص الكفاءة بمهارات الحوار وبلغ الوزن النسبي للموافقة (٧٦,٧%)، و(٧٣,٣%)، و(٧١,٧%)، و(٦٨,٣%) على التوالي. في حين أن جميع الأخصائيات الاجتماعيات – يتفقن – حول جدوى الحوار مع المستفيدات.

جدول رقم (١٢) يوضح مقترحات الأخصائيات

الإجتماعيات عينة البحث لتفعيل الحوار المجتمعي

م	درجة الموافقة / المقترحات		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب
١	إنشاء شبكات معتمدة للتواصل مع المستفيدات	ك	١٨	٢	٠	٢,٩٠	٠,٣١	٩٦,٧	١
		%	٩٠,٠	١٠,٠	٠				
٢	إقامة لقاءات شهرية مفتوحة	ك	١٤	٤	٢	٢,٦٠	٠,٦٨	٨٦,٧	٣
		%	٧٠,٠	٢٠,٠	١٠,٠				
٣	تنظيم مجموعات صغيرة للمناقشة	ك	١٥	٥	٠	٢,٧٥	٠,٤٤	٩١,٧	٢
		%	٧٥,٠	٢٥,٠	٠				
٤	ترشيح أعضاء لعرض المشكلات		١٣	٦	١	٢,٦٠	٠,٦٠	٨٦,٧	٣
		%	٦٥,٠	٣٠,٠	٥,٠				
٥	متابعة نتائج الحوار	ك	١٨	٢	٠	٢,٩٠	٠,٣١	٩٦,٧	١
		%	٩٠,٠	١٠,٠	٠				

م	درجة الموافقة المقترحات		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب
٦	تقييم التجربة باستمرار	ك	١٨	٢	٠	٢,٩٠	٠,٣١	٩٦,٧	١
		%	٩٠,٠	١٠,٠	٠				
٧	توفير خط ساخن للرد على استفسارات المستفيدات	ك	١٨	٢	٠	٢,٩٠	٠,٣١	٩٦,٧	١
		%	٩٠,٠	١٠,٠	٠				
	المتوسط العام					٢,٧٩	٠,٢٣	٩٣,١	

تُوضح نتائج الجدول اتفاق وجهات نظر الأخصائيات الاجتماعيات حول مقترحات تفعيل الحوار المجتمعي، وقد تراوح متوسط موافقتهن ما بين (٢,٩٠) و (٢,٦٠) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تشير إلى خيار (نعم) على أداة الدراسة، وحيث بلغ المتوسط العام (٢,٧٩) درجة من أصل (٣) درجات وهو متوسط يشير إلى خيار (نعم)، وبلغ الوزن النسبي (٩٣,١%)، فقد تم ترتيب المقترحات تنازلياً وفق درجة موافقتهن عليها على النحو التالي:

١. جاءت المقترحات رقم (٧-٥-٦-١) والتي تنص على أن " توفير خط ساخن للرد على استفسارات المستفيدات، ومتابعة نتائج الحوار، وتقييم التجربة باستمرار، وإنشاء شبكات معتمدة للتواصل مع المستفيدات"، في المرتبة الأولى من بين المقترحات، وبلغ متوسط موافقتهن على ذلك ما بين (٢,٩٠) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تُشير إلى خيار (نعم) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي للموافقة (٩٦,٧%).

٢. جاء المقترح رقم (٣) والذي ينص على " تنظيم مجموعات صغيرة للمناقشة "، في المرتبة الثانية من بين المقترحات، وبلغ متوسط موافقتهن على ذلك ما بين (٢,٧٥) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تُشير إلى خيار (نعم) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي للموافقة (٩١,٧%).

٣. جاءت في المرتبة الأخيرة المقترحات رقم (٢-٤) والتي ينص على "إقامة لقاءات شهرية مفتوحة، وترشيح أعضاء لعرض المشكلات". من بين المقترحات، وقد بلغ متوسط موافقتهن على ذلك (٢,٦٠) درجة من أصل (٣) درجات وهو متوسط يُشير إلى خيار (نعم) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي للموافقة (٨٦,٧%).

جدول رقم (١٣) يوضح البيانات الأولية لعينة الدراسة من المستفيدات

المحور	الإستجابة	العدد	النسبة	المحور	الإستجابة	العدد	النسبة
المؤهل العلمي	يقرأ ويكتب	١	٠,٥%	الحالة الوظيفية	طالبة	٣٣	١٥,٢%
	ابتدائي	١٦	٧,٤%		موظفة	٥٦	٢٨,٥%
	متوسط	٢٢	١٠,١%		ربة منزل	١٢٨	٥٩%
	ثانوي	٧٨	٣٥,٩%				
	جامعي	٨٩	٤١%				
	دبلوم	٦	٢,٨%				
	ماجستير	٥	٢,٣%				
المجموع		٢١٧		النسبة			١٠٠%

يوضح الجدول توزيع المستفيدات من مركز التنمية الاجتماعية بالدرعية عينه الدراسة حسب مستواهن التعليمي، حيث وجد أن (٤١,٠%) من المستفيدات مستواهن التعليمي جامعي، وهن الفئة الأكبر، في حين (٣٥,٩%) من المستفيدات مستواهن التعليمي ثانوي، و(١٠%) من المستفيدات مستواهن التعليمي متوسط، و(٧,٤%) من المستفيدات مستواهن التعليمي ابتدائي، (٢,٨%)، و(٢,٣%) من المستفيدات حاصلات على مؤهل دبلوم، وماجستير على التوالي، وبينما اللاتي مستواهن يقرأن ويكتبن يمثلن (٠,٥)فقط .كما تُبين النتائج بالجدول أعلاه أن (٥٩,٠%) من المستفيدات ربات منازل،

وهن الفئة الأكثر من بين المستفيدات، في حين أن (٢٥,٨%) من المستفيدات موظفات، و (١٥,٢%) من المستفيدات طالبات.

جدول رقم (١٤) يوضح طرق تعرف المستفيدات على خدمات مركز التنمية الاجتماعية

طرق التعرف على مركز التنمية الاجتماعية	العدد	النسبة
عن طريق الجيران	٣٣	%١٥,٢
عن طريق الإعلانات الموجودة بالحي	١٦	%٧,٤
عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي	٧٦	%٣٥
عن طريق الصدفة	٤١	%١٨,٩
عن طريق العاملات بالمركز	٥١	%٢٣,٥
المجموع الكلي	٢١٧	%١٠٠

يوضح الجدول طرق تعرف المستفيدات على خدمات مركز التنمية الاجتماعية، حيث أوضحت النتائج أن (٣٥,٠%) من المستفيدات تعرفن على خدمات المركز عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، وهن الفئة الأكبر، في حين (٢٣,٥%) من المستفيدات تعرفن على خدمات المركز عن طريق العاملات بالمركز، و(١٨,٩%) من المستفيدات عن طريق الصدفة، و(١٥,٢%) من المستفيدات عن طريق الجيران، وبينما (٧,٤%) من المستفيدات طريق الإعلانات بالحي.

جدول رقم (١٥) يوضح هل تشارك المستفيدات

في إبداء آرائهن حول خدمات مركز التنمية

هل تشارك المستفيدات بآرائهن	العدد	النسبة
نعم	٨١	%٣٧,٣
أحيانا	٨٨	%٤٠,٦
لا	٤٨	%٢٢,١
المجموع الكلي	٢١٧	%١٠٠

تُبين النتائج بالجدول أعلاه مدى مشاركة المستفيدات في إبداء آرائهن أثناء الحوار مع مقدمات الخدمة في مركز التنمية حيث بينت النتائج أن (٤٠,٦%) من المستفيدات أحياناً يبدين آرائهن حول خدمات المركز، و(٣٧,٣%) من المستفيدات دائماً ما يبدين آرائهن حول خدمات المركز بينما (٢٢,١%) من المستفيدات لا يبدين آرائهن حول خدمات المركز.

جدول رقم (١٦) يوضح أسباب عدم مشاركة المستفيدات أثناء الحوار بالمركز

أسباب عدم المشاركة	العدد	النسبة
لم تتح لي فرصة للحوار	٣٥	%٢٠,٧
أعتقد أن رأيي غير مهم	١٧	%١٠,١
أخجل من الحديث مع الآخرين	١٩	%١١,٢
ضيق الوقت	١٣	%٧,٧
لا يوجد لدي معلومات كافية	٨٥	%٥٠,٣
المجموع الكلي	*١٦٩	%١٠٠

تُشير النتائج إلى أن أهم أسباب عدم مشاركة المستفيدات بإبداء آرائهن أثناء الحوار هو عدم وجود المعلومات الكافية لديهن وبلغت نسبة من يرين ذلك (٥٠,٣%)، ويليه عدم إتاحة الفرصة لهن أثناء الحوار وبلغت نسبة من يرين ذلك (٢٠,٧%)، ثم الخجل أثناء التحدث مع الاخرين وبلغت نسبة من يرين ذلك (١١,٢%)، في حين أن (١٠,١%) من المستفيدات يرين أن آرائهن غير مهمة، و (٧,٧%) من المستفيدات يعزين عدم مشاركتهن في الحوار الى عدم كفاية الوقت المخصص للحوار.

* لمن أجبن بأحياناً ولا

جدول رقم (١٧) الوسيلة المفضلة للمستفيدات عينة البحث للتعبير عن آرائهن

م	درجة الموافقة / الوسيلة	نعم		لا	
		العدد	%	العدد	%
١	اللقاءات الجماعية المفتوحة	٧٧	٣٥,٥	١٤٠	٦٤,٥
٢	اللقاءات والمناقشات الفردية	٤٨	٢٢,١	١٦٩	٧٧,٩
٣	ملء استمارة الرغبات	٦٠	٢٧,٦	١٥٧	٧٢,٤
٤	المناقشة أثناء تقديم البرامج	٤٤	٢٠,٣	١٧٣	٧٩,٧
٥	المناقشة مع مجموعات قليلة	٤٢	١٩,٤	١٧٥	٨٠,٦
٦	منتديات الكترونية	٢٥	١١,٥	١٩٢	٨٨,٥
٧	المناقشة في الواتس أب	٥٥	٢٥,٣	١٦٢	٧٤,٧
٨	التغريد في تويتر	٣٩	١٨,٠	١٧٨	٨٢,٠

أوضحت النتائج بالجدول أعلاه أن اللقاءات الجماعية المفتوحة من الوسائل المفضلة للمستفيدات للتعبير فيها ومناقشة مقدمات الخدمة وبلغت نسبة من يرين ذلك (٣٥,٥%)، و(٢٧,٦%)، و(٢٥,٣%)، و(٢٢,١%)،بينما نسبة (٢٠,٣%) من المستفيدات يرين أن ملء استمارة الرغبات، و المناقشة في الواتس أب، و اللقاءات الفردية والمناقشات، و المناقشة أثناء تقديم البرامج من الوسائل المفضلة للتعبير فيها عن الخدمات التي ترغبن بها وتلبي احتياجهن، وأقل نسبة وتمثل (١٩,٤%)، أما نسبة (١٨,٠%) و(١١,٥%) من المستفيدات عينة البحث يفضلن المناقشة مع مجموعات قليلة، و التغريد في تويتر، و منتديات الكترونية .

* * *

مناقشة النتائج والإجابة على تساؤلات الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالبيانات الأولية لعينة البحث:

أ _ الأخصائيات الإجتماعيات تبين من النتائج مايلي:

(٥٠%) من الأخصائيات الإجتماعيات عدد سنوات خبرتهن في مجال الخدمة الاجتماعية تتراوح من (٣ إلى أقل من ٨ سنوات)، وهن الفئة الأكبر من بين مفردات عينة الدراسة، ونسبة (٤٥%) من الأخصائيات الاجتماعيات تتراوح عدد سنوات خبرتهن من (٨) سنوات إلى أقل من (١٤) سنه، وتقل النسبة لمن سنوات خبرتهن أقل من ٣ سنوات حيث يمثلن (٥%) فقط، (٩٠%) من الأخصائيات الاجتماعيات عينة الدراسة مستواهن التعليمي جامعي، وهن الفئة الأكبر من الأخصائيات الاجتماعيات، ويليهن الحاصلات على مؤهل ماجستير ويمثلن (١٠%)، (٦٥%) من الأخصائيات الاجتماعيات عينه الدراسة تخصصهن خدمة اجتماعية وهن الفئة الأكبر في حين أن (٢٠%) تخصصهن علم نفس، و(١٥%) من الأخصائيات الاجتماعيات عينه الدراسة تخصصهن علم اجتماع.

مما سبق يتضح أن الأخصائيات العاملات بمراكز التنمية الاجتماعية على درجة جيدة من التأهيل والخبرة والتخصص التي تؤهلهن لتفهم متطلبات العمل التنموي المناط بهن.

ب – عينة البحث من المستفيدات المترددات على مركز التنمية الاجتماعية بالدرعية:

(٤١%) من المستفيدات مستواهن التعليمي جامعي، وهن الفئة الأكبر، في حين (٣٥,٩%) من المستفيدات مستواهن التعليمي ثانوي، و(١٠%) من المستفيدات مستواهن التعليمي متوسط ونسبة (٧,٤%) من المستفيدات مستواهن التعليمي ابتدائي، (٢,٨%)، و(٢,٣%) من المستفيدات حاصلات على مؤهل دبلوم، وماجستير على التوالي، وبينما اللاتي يقرأن ويكتبن يمثلن (٠,٥%) فقط.

(٥٩%) من المستفيدات ربات منازل، وهن الفئة الأكثر من بين المستفيدات، في حين أن (٢٥,٨%) من المستفيدات موظفات، و (١٥,٢%) من المستفيدات طالبات.

مما سبق يتضح أن المترددات على مركز التنمية الإجتماعية من المتعلمات وهذا يجعلهن قادرات على التواصل بسهولة عبر أي قناة تختارها الأخصائية بالإضافة لكونهن طاقات بشرية يمكن استثمارها بإتاحة الفرصة لها بالمشاركة لتنمو بنفسها وتنهض بمجتمعها، كما أن أكثر من نصف العينة لايعملن وهذا يعطي فرصة مناسبة لترددهن بصفة مستمرة على المركز لوجود الوقت الكافي لديهن.

ثانياً: دور الحوار المجتمعي في تنمية المجتمعات المحلية

كشفت النتائج ما يلي:

تتفق الأخصائيات الاجتماعيات حول أهمية دور الحوار المجتمعي في تنمية المجتمع، وقد تراوح متوسط موافقتهن حول أهمية دور الحوار المجتمعي في تنمية المجتمع ما بين (٢,٩٥) و (٢,٧٠) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تشير إلى خيار (نعم) وتتمثل في أن الحوار:

- يهيئ المستفيدات لتقبل الحلول بشكل أفضل.
- يسهل التعرف على خصائص المجتمع.
- يعد أحد الوسائل لتحديد الإحتياجات وفقاً لأولويتها.
- يستثير الحوار ما لدى المشاركين من خبرات وأفكار وحلول.
- يساهم في اكتشاف القيادات المحلية.
- أداة لرسم الخطط والمشروعات ويساهم في تقييم الخدمات المقدمة.
- يحفز المستفيدات لعرض أفضل ما لديهن ويشجعهن على التطوع
- يساهم في التواصل بين فئات المجتمع ويساعد في الوصول إلى فهم أعمق للمشكلات المجتمعية.

- يدعم عملية المشاركة المجتمعية.

يتضح مما سبق أن الحوار مع المستفيدات يحقق مجموعة من الأدوار تصب جميعها في تعزيز عملية المشاركة ابتداء من اختيار الخدمة ومن ثم التخطيط لها والمشاركة في تنفيذها وتقييمها وهذا هو أساس العمل التنموي ويتفق هذا مع ما أكدته الدراسات السابقة فلقد أكدت دراسة (Kent، ٢٠٠٢) ودراسة، (Matthew ٢٠٠٤) أن المشاركة المجتمعية هي الطريقة المناسبة لتحقيق التنمية وأن النظرة المستقبلية في التنمية يجب أن تركز على المشاركة المجتمعية بإعتبارها الأداة الفعالة للإنجاز وما أشارت إليه دراسة (Ashok، ٢٠٠٨)و دراسة (Bryan ٢٠٠٠) بأن برامج المشاركة المجتمعية تؤثر بطريقة مباشرة في إحداث تغييرات في أفراد المجتمع وأنه كلما زادت معدلات المشاركة في المشروعات المجتمعية التنموية تزداد قدرة أفراد المجتمع ويتمكنون بشكل أفضل من رفع مستواهم وتحسين أحوالهم الاقتصادية والاجتماعية وأن المشاركة المجتمعية في المنظمات غير الحكومية لها دور بارز في الإصلاح والتنمية من خلال إقامة مشروعات وبرامج تتيح الفرصة للمشاركة الفعالة. كما أوضحت دراسة (Kevin، ٢٠٠١) أهمية المشاركة المجتمعية باعتبارها إشراك للأفراد والجماعات في نطاق تخطيط وإدارة نشاطات التنمية، كما أكدت على اهميتها كعملية اجتماعية مما يساعد على تمكين الأفراد للحصول على حقوقهم وتنمية مجتمعهم ومساعدتهم في الحصول على الثقة والتوافق النفسي.

ثالثاً: الآليات المستخدمة في الحوار مع المستفيدات:

أ _ الوسائل المستخدمة من قبل الاخصائيات للتواصل مع المستفيدات:

يتضح من نتائج الدراسة أن لوسائل التواصل الاجتماعي نصيب في الإستخدام من قبل الأخصائيات الإجتماعيات حيث أشارت نتائج الدراسة الى أن الوسائل التي تستخدمها الأخصائية للتواصل مع المستفيدات الواتس أب، والاستمارة، والمقابلة،

وتويتر وبلغت نسبة من يستخدمنها (٨٥,٠%)، و(٨٠,٠%)، و(٧٠,٠%) على التوالي، كما أن المناقشات الجماعية، والإجتماعات تستخدمها الأخصائيات الاجتماعيات للتواصل مع المستفيدات وبلغت النسبة (٦٥,٠%)، و(٥٥,٠%) على التوالي، بينما المناقشات الفردية والمنتديات الالكترونية تشكل أقل وسائل التواصل استخداماً من قبل الأخصائيات وبلغت نسبة من يستخدمنها (٣٥,٠%)، و(٢٥,٠%) فقط.

وهذا يتفق مع ما أشارت اليه نتائج إستمارة المستفيدات حيث اتضح أن (٣٥,٠%) من المستفيدات تعرفن على خدمات المركز عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي.

ب -الوسائل المفضلة لدى المستفيدات للتعبير عن آرائهن:

أشارت نتائج استبانة المستفيدات إلى أن اللقاءات الجماعية المفتوحة من الوسائل المفضلة لهن للتعبير من خلالها عن الخدمات التي يرغبن بها وتلبي احتياجهن وبلغت نسبة من يرين ذلك (٣٥,٥%)، بينما نسبة (٢٧,٦%) يفضلن ملء استمارة الرغبات، و(٢٥,٣%) يفضلن التحاور عن طريق الواتس أب بينما نسبة (٢٢,١%) يفضلن التحاور بشكل فردي، و(٢٠,٣%) من المستفيدات يرين أن المناقشة أثناء تقديم البرامج من الوسائل المفضلة للتعبير و أقل نسبة وتمثل (١٩,٤%)، و(١٨,٠%)، و(١١,٥%) من المستفيدات يرين أن المناقشة مع مجموعات قليلة، والتغريد في تويتر، ومنتديات الكترونية من الوسائل المفضلة للتعبير والمشاركة.

وتتفق تلك النتائج مع ما أشارت إليه نتائج استمارة الأخصائيات من حيث إختيارهن لوسائل ملائمة للمستفيدات يتم من خلالها التواصل والحوار، كما تتفق مع ما أوصت به دراسة (قدومي، ٢٠٠٨م) ودراسة (زمزمي، ٢٠٠٤م) من أهمية القيام بتفقد حاجات المجتمع والتعرف على مطالب أفراده من خلال استفتائهم وحوارهم ومشاركتهم الرأي عن مستوى الخدمات المقدمة لهم من قبل المؤسسات ولجنة الحي الذين

يقطنونه لتحقيق التنمية بمفهومها العام والشامل كعملية واعية موجهه لصياغة بناء حضاري اجتماعي متكامل يؤكد فيه المجتمع هويته وذاتيته وإبداعه.

ج – الفترة الزمنية التي يتم بها التواصل:

كشفت نتائج استمارة الاخصائيات أنهن يتواصلن مع المستفيدات على النحو التالي:

نسبة (٥٥%) من الاخصائيات الاجتماعيات يتواصلن مع المستفيدات بداية العام بينما نسبة (٣٠%)، من الأخصائيات الاجتماعيات يرين أن انسب الأوقات للتواصل مع المستفيدات بعد تنفيذ كل برنامج و(١٥,٠%) من الأخصائيات الاجتماعيات يرين أن انسب الأوقات للتواصل مع المستفيدات كل ثلاثة أشهر ومن الملاحظ ان النسبة الأكبر من الأخصائيات يحرصن على التواصل بداية العام حتى يتم صياغة البرامج وفقاً لإحتياجات المستفيدات ورغباتهن وتقل النسبة لمن يتواصلن بعد تنفيذ البرامج حيث من المتوقع ان اهتمامهن ينصب على تقييم البرامج وأقل نسبة لمن يتواصلن بشكل دوري على الرغم من أهمية التواصل الدوري المستمر لأنه هو القادر على فتح قنوات يمكن أن يتم من خلالها تحقيق الدور المأمول للحوار ومن الواضح ان ما يتم داخل المركز هو تواصل فقط لتحديد البرامج وتقييمها وهو لا يرقى لمرتبة الحوار المنظم المعد سلفاً الذي يمكن من خلاله تحقيق تنمية المجتمع

رابعاً: الصعوبات التي تواجه الاخصائيات وتعيق الحوار المجتمعي:

أوضحت النتائج ما يلي:

أن الأخصائيات الاجتماعيات –يتفقن– حول بعض الصعوبات يرين أنها تواجه وتعيق الحوار مع المستفيدات حيث تراوح متوسط موافقتهن على ذلك ما بين (٢,٥٥ إلى ٢,٤٠) درجة من أصل (٣) درجات وهو متوسط يُشير إلى خيار (نعم) وهي تتمثل في:

إستعجال المستفيدات لنتائج الحوار، وتداخل الموضوعات أثناء الحوار، وهيمنة بعض الأطراف على الحوار وبلغ الوزن النسبي للموافقة (٨٥,٠%)، و(٨٠,٠%).

بينما يرين – إلى حد ما – أن هناك بعض الصعوبات تواجه وتعيق الحوار مع المستفيدات، حيث تراوح متوسط موافقتهن عليها من (٢,٣٠ إلى ٢,٠٥) درجة من أصل (٣) درجات وهو متوسط يُشير إلى خيار (نعم إلى حد ما) وهي تتمثل في: ضيق الوقت يحول دون استخدام الحوار، و الشك من قبل المستفيدات بجدوى الحوار، و عدم وصول المعلومات لكل الأطراف، ونقص الكفاءة بمهارات الحوار وبلغ الوزن النسبي للموافقة (٧٦,٧%)، و(٧٣,٣%)، و(٧١,٧%)، و(٦٨,٣%) على التوالي.وهذا يتفق مع نتائج دراسة Cherise) ، (٢٠١٣ من أن هناك العديد من الصعوبات والتحديات تعوق قدرة الجمعيات الأهلية على ممارسة آليات الحوار المجتمعي الفعال منها غياب الثقة بين المواطنين والمؤسسات وفقدان التواصل بينهما وأنه لينجح الحوار يجب أن يكون صادقاً وعادلاً بين جميع الأطراف.

أما فيما يخص المستفيدات فتواجههن صعوبات تتعلق بقلة المعلومات حيث أشارت نسبة (٥٠,٣%) من المستفيدات انه لا توجد لديهن معلومات كافية ونسبة (٢٠,٧%) لم تتاح لها الفرصة للحوار بينما نسبة (١١,٢%) و(١٠,١%) تعود الصعوبة لأسباب في شخصية المستفيدة مثل الخجل وإحساسها بعدم قيمة رأيها واقل نسبة (٧,٧%) ضيق الوقت لديها يصعب عليها الدخول في الحوار، ويتفق هذا مع ما أشارت اليه دراسة (سهام عبده، ٢٠٠٨م) بان من الصعوبات التى تحول دون تحقيق أهداف الحوار المجتمعى لأهدافه هو قلة المعلومات وعدم وعى الأهالى– ضعف ثقافة الحوار بينهم كما يتفق مع ما أشارت اليه دراسة (البوبو، ٢٠١٤م) بأن عملية الحوار تحتاج لمجموعة من الآليات لتكون داعمة لعملية المشاركة المجتمعية.

يتضح مما سبق ان هناك صعوبات تتعلق بالمستفيدات مثل:

- استعجال المستفيدات لنتائج الحوار
- الشك من قبل المستفيدات في جدوى الحوار
- الخجل وعدم شعور المستفيدة بأهمية رأيها
- عدم وجود معلومات كافية لدى المستفيدات

صعوبات تتعلق بالاخصائية الاجتماعية:

- نقص الكفاءة بمهارات الحوار
- عدم وصول المعلومات لكل الأطراف
- عدم القدرة على إدارة الحوار بحيث تتداخل الموضوعات وتهيمن بعض الأطراف على الحوار
- عدم قدرة الاخصائية على تنظيم وقتها لتعطي الحوار الوقت الكافي

وهذه الصعوبات ساهمت في عدم مشاركة نسبة من المستفيدات في إبداء آرائهن حيث بلغت نسبة من يشاركن بآرائهن (٣٧,٣%) فقط على الرغم من فتح الأخصائيات للعديد من قنوات التواصل بينما بلغت نسبة من يشاركن أحياناً (٤٠,٦%) ومن لا يشاركن (٢٢,١%)

نخلص من العرض والمناقشة السابقة إلى ما يلي:

- الاخصائيات الاجتماعيات لديهن قدرة جيدة على التواصل مع المستفيدات ويحرصن باستمرار على اختيار الوسيلة المناسبة للتواصل مع المستفيدات.
- المستفيدات لديهن القابلية الجيدة للتواصل مع القائمات بتقديم الخدمة ولكن هناك بعض الصعوبات التي تعيق هذا التواصل سواء كانت شخصية أو تنظيمية.
- الاخصائيات لديهن قناعة بأهمية الحوار ولكن لم يتخذن الخطوات اللازمة لتنفيذه وفق آلياته المحددة فكل جهودهن يتم توجيهها للتواصل مع المستفيدة لتقدير الاحتياجات وتقييم البرامج.

خامساً: التصور المقترح لتفعيل الحوار المجتمعي كأداة للتنمية المحلية:

تبدو اهمية هذا التصور في تحديد كيف يمكن تفعيل الحوار المجتمعي كمدخل تنموي يتم من خلاله تحفيز المواطنين للمشاركة في عمليات التنمية حتى يدركوا حجم مشكلاتهم وامكانياتهم والوقوف على طبيعة البرامج والخدمات المقدمة، فالمواطنون هم المؤشر الذي يوجه القائمين على التنمية الى المشروعات المناسبة والوسائل الأكثر ملائمة وفقاً لإستجابتهم لها، وينقسم هذا التصور الى:

١ -المنظور النظري للدراسة:

تبلور في الإستعانة بمنظور التمكين وربطه بالقوة فكلاهما يؤمن بأهمية جوانب القوة في حياة الإنسان النابعة من خبراته وطاقاته التي تميزه عن غيره وأن كل شخص يمتلك جوانب إيجابية يمكن استثمارها لتنمية مجتمعه فالمشاركة المجتمعية تعبير عن قدرة العناصر النشطة فى المجتمع المحلى على فهم طبيعة السياق الاجتماعى ومحاولة تغييره إلى الأفضل من خلال جهودها وجهود الأفراد الذين يعيشون فى هذا المجتمع واستغلال الطاقات البشرية والمادية المتاحة مع التغلب الدائم على كافة المعوقات التى تعترض هذه العملية، وتعتبر المشاركة المجتمعية حق لجميع المواطنين فى المجتمع طالما تتوافر لديهم القدرة عليها فهي تساهم فى دعم مفهوم التعاون والعمل المشترك بين سكان المجتمع المحلى حتى يتمكنوا من التعامل مع المشكلات المشتركة وتحديد أسبابها وإتخاذ الإجراءات الكفيلة بعلاجها.

٢ -المحددات التي شملتها الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتوصل لتصور مقترح لتفعيل الحوار المجتمعي كأداة لتعبئة المشاركة المجتمعية وذلك بتحديد الدور الذي يمكن ان يساهم به الحوار، كذلك تحديد آليات تنفيذ الحوار بمراكز التنمية الاجتماعية وتحديد الصعوبات التي تواجه الاخصائيات وتعيق الحوار المجتمعي للخروج برؤيا متكاملة لمواجهة تلك الصعوبات.

٣ -ظروف المجتمع التي تتطلب التعديل:

كشفت نتائج الدراسة أن هناك قصور في الدور الذي تقوم به مراكز ولجان التنمية الاجتماعية في تفعيل الحوار المجتمعي بالشكل الذي يحقق أهداف التنمية، كما كشفت الدراسة ان هناك قصور في المهارات المختلفة لدى القائمات بتقديم الخدمة ووجود بعض الصعوبات التي تواجههن وتحول دون تفعيله بالشكل المطلوب.

٤ -محددات الاستفادة من التصور المقترح:

يمكن تحديد المؤشرات العامة لمحددات الاستفادة من التصور المقترح في العناصر التالية:

- كيف يمكن تفعيل الحوار المجتمعي كأداة للتنمية؟
- كيف يمكن مواجهة الصعوبات التي تعيق الحوار المجتمعي؟

أولاً: يمكن تفعيل الحوار المجتمعي عن طريق تنفيذه وفق آلية واضحة محددة باتباع المراحل التالية:

المرحلة	العملية	النشاط
التمهيدية	• تحديد الموضوعات التي سيتم الحوار فيها وأهم المتغيرات المرتبطة بها. • تحديد الجوانب الفنية للعمل	- جمع أكبر قدر من المعلومات لمساعدة السكان على تفهم مشكلاتهم وبيئاتهم. - تحديد الاطراف التي ستشارك في الحوار - تهيئة الجوانب المادية لإنجاح الحوار
التنفيذية	• بناء الثقة • توضيح الرؤيا • التعامل مع المشكلات	- التعريف بالهدف من الحوار - بناء جسور عدم السيطرة أو التحكم في الفرص المتاحة للحوار - طرح معلومات كاملة عن موضوع الحوار - مساعدة أفراد المجتمع على فهم وإدراك كل مايتعلق بموضوع الحوار من خلال توليد الأفكار - فهم وإدراك نقاط الإتفاق لتقويتها ونقاط الإختلاف لمواجهتها - مواجهة الموضوعات الخلافية لدى أفراد المجتمع.

المرحلة	العملية	النشاط
		- مواجهة عوامل التشويش وتحديد النقاط القابلة للتغيير وغير القابلة للتغيير. - مساعدة السكان على ترتيب الأفكار وتحديد الأولويات والخروج بنتائج للحوار - إتخاذ القرارات - تحديد خطوات العمل وتوزيع الأدوار والمهام
التقويمية	• مراجعة الاختيارات	- تقييم الحوار ومساعدة السكان على فهم الصعوبات التي تعرقل الحوار ومناقشة كيف يمكن تذليلها - تقييم ما تم التوصل اليه من نتائج والبدء بالتفكير لتحسين الأداء. - البدء من جديد في إجراءات وأنشطة وبرامج حوارية جديدة

ويتم تنفيذ الحوار من خلال الإستراتيجيات التالية:

• استراتيجية الإتصال:

تستخدم للإتصال بالمستفيدين لحثهم على مشاركة المركز في تحقيق الأهداف والتعرف على إحتياجاتهم ومشكلاتهم لتكون الخطط والبرامج في ضوء الإحتياجات الفعلية لأفراد المجتمع.

• استراتيجية المشاركة:

وتتضمن إتاحة الفرصة امام أفراد المجتمع للمشاركة في الحوار وتهيئة المناخ وكافة الظروف لتحقيق أهداف الحوار لتفعيل مشاركة أفراد المجتمع في عمليات إتخاذ القرار.

• استراتيجية التعليم والتدريب:

وتستهدف مساعدة افراد المجتمع على زيادة معارفهم المتصلة بالمشكلات والإحتياجات وتنمية المهارات المتصلة بالتفاوض وتحديد الأهداف والتحليل وحل

المشكلات، كذلك إمداد المستفيدين بمعلومات وقيم ومهارات عن المشاركة المجتمعية وأهميتها في تنمية مجتمعهم.

- **استراتيجية المساندة والدفاع:**

الاستخدام الامثل للموارد والامكانات والموارد المحلية التي يمكن من خلالها حل مشكلات المجتمع واشباع احتياجاته والعمل على توفير خدمات جديدة وتوجيه أفراد المجتمع للتعرف على موارد الخدمات وكيفية المطالبة بحقوقهم.

- **استراتيجية تغيير السلوك:**

تدعيم القيم الإيجابية لدى المواطنين وتغيير سلوكياتهم السلبية من خلال الحوار المجتمعي لزيادة مشاركتهم في تنمية مجتمعهم ويمكن تنفيذ هذه الاستراتيجيات من خلال تكتيكات أساسية تتمثل في الشرح والتوضيح، المناقشة الجماعية، تبادل الآراء.

الأدوار المهنية التي يمكن استخدامها لتفعيل الحوار المجتمعي:

- دور الممكن: من خلال مساعدة أفراد المجتمع على إقامة العلاقات التعاونية مع المركز وفيما بين سكان المجتمع.
- دور المعالج: من خلال إزالة المعوقات التي تحول دون تحقيق الحوار المجتمعي لأهدافه.
- دور المرشد: بإرشاد المستفيدين بقنوات التواصل مع المركز وأهمية المشاركة المجتمعية لصالح تنمية مجتمعهم.
- دور المعلم: تعليم المستفيدين بمهارات مختلفة حول كيفية الحوار الناجح وتفهم المجتمع والظروف المحيطة به وطبيعة المشكلات المجتمعية وكيفية تحديد الأهداف وترتيب الأولويات.

الأدوات المهنية المستخدمة لتفعيل الحوار المجتمعي:

المقابلات، الاجتماعات، الندوات، ورش العمل، المحاضرات، جماعات المساعدة الذاتية.

ثانياً: متطلبات تفعيل الحوار المجتمعي

بناءاً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات لتفعيل الحوار ومواجهة الصعوبات التي تحول دون تحقيق أهدافه على النحو التالي:

١. تصميم وتنفيذ برنامج تدريبي متكامل للأخصائيات الإجتماعيات لتطوير مهاراتهن في كيفية إدارة حوار فعال.

٢. إقامة جلسات حوارية دورية ومتابعة نتائجها وتقييم التجربة باستمرار.

٣. تنظيم مجموعات صغيرة للمناقشة لتشجيع المستفيدات الخجولات لإبداء آرائهن واستخدام الأخصائية مهاراتها في توزيع فرص النقاش على المشاركات.

٤. ترشيح أعضاء لعرض المشكلات ومنح الثقة للمستفيدات للإدلاء بآرائهن بالأسلوب الذي يناسبهن.

٥. الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي للإعلان عن مواعيد الجلسات الحوارية وطبيعة الموضوعات التي ستطرح وأي معلومات قد تثري موضوع الحوار.

٦. تحليل البيئة الداخلية لمراكز التنمية الاجتماعية لمعرفة نقاط القوة التي تفعل الحوار والضعف والتهديدات التي تحد من الحوار ومعرفة الفرص التي تعززه.

٧. ان تكون من ضمن خطة المركز إقامة دورات تدريبية للمستفيدات لتنمية مهارات الاتصال.

٨. إتاحة المعلومات للمستفيدات باستخدام وسائل التواصل لتزويدهن بأكبر قدر من المعلومات حتى يتمكن من المشاركة في الحوار.

٩. توفير خط ساخن للرد على استفسارات المستفيدات وإنشاء شبكات معتمدة للتواصل.

١٠. الاهتمام بوسائل التواصل المفضلة للمستفيدات لتكون بمثابة قنوات يتم من خلالها تدفق المعلومات للمستفيدات واستقبال آرائهن ومشاركتهن.

* * *

المراجع العربية:

١. ناجي، أحمد (٢٠١٤م) "تمكين الفئات المهمشة من منظور الخدمة الاجتماعية" الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

٢. عبد العاطي، السيد (٢٠٠٠) "علم الاجتماع الحضري"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٣. المؤسسة الامريكية للتنمية (٢٠٠٨م) "كيفية تنفيذ الجمعيات لبرنامج الحوار المجتمعي"، ضمن سلسلة الأدلة الإرشادية التي يصدرها مركز خدمات المنظمات غير الحكومية، ص١٥

٤. اللجمي، أديب وآخرون (١٩٩٦م) "المحيط"، ط٣، بيروت.

٥. الحازمي، خليل عبيد (٢٠٠٨م)"الحوار الوطني ودوره في تعزيز الأمن الوطني للمملكة العربية السعودية "رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٦. الربايعه، سائد (٢٠١٣) "دور المشاركة الشعبية في المشاريع التي نفذتها المجالس البلدية المنتخبة في محافظة جنين"، دراسة منشورة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد ٣١، الجزء الثاني.

٧. الضحيان، سعود (٢٠١٢م) "العينات والمتغيرات" الرياض، مكتبة العبيكان.

٨. عبده، سهام (٢٠٠٨م):" دور الحوار المجتمعي فى تحقيق التنمية المحلية بالجمعيات الأهلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

٩. حبيب، صموئيل (٢٠٠٢م)" فن الحوار"، بيروت، دار الثقافة .

١٠. عمارة، طارق (٢٠١٣م) "الحوار المجتمعي كمدخل لتفعيل مشاركة القيادات النسائية في تنمية المجتمع المحلي" بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية العدد ٣٥ الجزء السابع

١١. عـوده، عبـدالله (٢٠١٥م) "اسـتخدام الحـوار المجتمعـي لمواجهـة النزاعـات القبليـة" دراسـة منـشورة، مجلـة الخدمـة الاجتماعيـة ٥٤، الجـزء الثالـث، الجمعيـة المـصرية للأخـصائيين الاجتماعيين.

١٢. الدخيل، عبد العزيز (٢٠١٤م) "منظور القوى اتجاه حديث في الخدمة الاجتماعية"، مجلة الآداب، م ٢٦، ع٢، جامعة الملك سعود، الرياض

١٣. مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤ م)" المعجم الوسيط" القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ط ٤ .

١٤. عبدالجواد، محمد (٢٠٠٨م) "الادارة بالحوار"، دار الاندلس الجديد للنشر والتوزيع

١٥. البوبو، محمد (٢٠١٤م) "دور لجان الأحياء في تدعيم المشاركة المجتمعية "دراسة مطبقة على لجان أحياء مدينة غزة" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان

١٦. رشدي، محمد (٢٠٠٨م)"أساليب تفعيل مشاركة المجتمع المدني في التخطيط لمواجهة الفقر في المناطق العشوائية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

١٧. قدومي، منال (٢٠٠٨م) " دور المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المجتمع المحلي "رسالة ماجستير غير منشورة، نابلس، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.

١٨. اللبودي، منى (٢٠١٣م) "الحوار وفنياته واستراتيجياته وأساليب تعلمه" القاهرة، مكتبة وهبه، ط ١

١٩. المسيري، نوال (٢٠١٣م)" ممارسة الخدمة الاجتماعية الريفية والحضرية"، الدمام، مكتبة المتنبي، ط

٢٠. حلمي، نيرمين (٢٠١١م) "استخدام الحوار المجتمعي لزيادة مشاركة المواطنين في تنمية العشوائيات" بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٢١. عبداللطيف، هبه (٢٠٠٧)"الحوار المجتمعي واتخاذ القرار بالجمعيات الاهلية" دراسة مطبقة على الجمعيات الأهلية بمدينة الفيوم، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ج٢، العدد ٢٣.

٢٢. عز، هناء (٢٠١١م) "استخدام الجمعيات الاهلية للحوار المجتمعي للتوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية" بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٢٣. مبروك، هند (٢٠١٥م) "مهارة الحوار بين الاتصال المباشر والإلكتروني" دراسة مقارنة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

٢٤. زهران، هيام (٢٠١٥م) "واقع آليات الخدمة الاجتماعية وتمكين المرأة"، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

٢٥. زمزمي، يحيى (٢٠٠٤) "مراكز الأحياء في المجتمع السعودي تجربة واقعية ونظرة مستقبلية" مطبوعات جامعة ام القرى، السعودية.

English References

١. Das Ashok Kumar (٢٠٠٨)"Empowerment through participatory slum upgrading in India" ph. D. dissertation. united States California university of California. Los Angeles. AAT٣٣٤٢.

٢. Germain. B (١٩٩٥)" the live model approach to social Work". N.Y. free press

٣. Barand Cherise.(٢٠١٣) "Lesbians Experiences of Depression Linking Experience to Social Discourse" Universty if Arezona

٤. Bennis. Warren G (١٩٧٠) "The Planning of Change "N.Y john Wiley

٥. Browen Tanya :(٢٠٠٨) Do we make that change، United States Pennsylvania.

٦. Burity JA: (٢٠٠٩)"Reform of the state and the new discourse on social policy" in Brazil Univpermambuco، Brazil.

٧. Dunham، Arthur (١٩٧٠): The new community organization N.Y.، crowel

٨. Ericsson Kent Olof :(٢٠٠٢) "From institutional life to community participation، ideas and realities can cernimg support to persons with intellectual disability"، PHD، Uppsala University Sweden.

٩. Gould Jennie Ruth (٢٠٠٤): aprevention program for adolescent substance abuse، self-agency community participation and religious perception، PHD، Boston University.

١٠. Hobbs Mary Melinda (٢٠٠٠): Cultural Diversity and the Search for Common Ground: A Social Construction Perspective on Collaborative Resource Management Planing in South Western Colorado، the University of Wiscins in Madison، PGD.

١١. Hammond، W."Principles of Strength- Based Practice". Resiliency Initiatives، ٢٠١٠.

http://www.ayscbc.org/princples٪٢٠of٪٢٠Strength–٢.pdf .

١٢. Kalpan Matthew and others،(٢٠٠٤) : Futures festivals an intergenerational strategy for promoting community participation

١٣. Kelpin Kevin (٢٠٠١): Participatory development، the role of NGO in development program"، The University of British- Columbia- Canada.

١٤. Krull، Bryan: (٢٠٠٠) Participation and dynamics in the program of non-governmental organization، Syracuse University.

١٥. Luong Hv: Vietnam in ٢٠٠٥ Economic Momentun abd Srringer State Society Dialouu، Univ Toronto، Dept Anthropol، Toronto، Canada، ٢٠٠٦

١٦. Mutchlersue Sue (٢٠٠٠): Making the connection، a guide to involving policy makers in a community dialogue on education..

١٧. Marcela Kubinkova (٢٠٠١): Social dialogue the Czech success story، working paper، infocuse programme on strengthening social dialogue، International labor office، Geneva، December.

١٨. Peeters Johan (٢٠٠٨): Social dialogue befor the restructuring، University Belgium.

١٩. Sheppard Fred H (٢٠٠٧): Meaning، Motivations and management elements under lying the development of as nowmobiler education program، Canada، Royel Road University

* * *

- America's Development Foundation (2008). *The way associations implement community dialogue program*. NGO Service Center.
- Awdah, A. (2015). The use of community dialogue in facing tribal conflicts (Published study). *Journal of Social Work*, (54).
- Habeeb, S. (2002). *The art of dialogue*. Beirut: Daar Al-Thaqaafah.
- Hilmi, N. (2011). The use of community dialogue in increasing citizen participation in the development of slum areas (Published study). *Journal of Social Work Studies and Humanities, College of Social Work, Helwan University.*
- Izz, H. (2011). The use of community dialogue by non-governmental associations to raise awareness of the dangers of illegal immigration. *Journal of Social Work Studies and Humanities, College of Social Work, Helwan University*.
- Mabrook, H. (2015). *Dialogue skills of direct and electronic communication: A comparative study*. Alexandria: Al-Maktab Al-Jaami`i Al-Hadeeth.
- Naaji, A. (2014). *Empowerment of marginalized groups from the social service perspective*. Alexandria: Al-Maktab Al-Jaami`i Al-Hadeeth.
- Qaddoomi, M. (2008). *The role of community participation in the development and improvement of the local community* (Unpublished masters' thesis). Nablus: Faculty of Graduate Studies, Al-NajaaH National University.
- Rushdi, M. (2008).*Activation methods of civil society participation in planning to face poverty in slum areas* (Unpublished masters' thesis). Social Service College, Helwan University.
- Zahraan, H. (2015). *The realities of the mechanisms of social service and women's empowerment*. Alexandria: Al-Maktab Al-Jaami`i Al-Hadeeth.
- Zamzami, Y. (2004). *Neighborhood centers in Saudi society: A realistic experience and a future vision*. Saudi Arabia:Umm Al-Qura University.

* * *

Arabic References

- Abduh, S. (2008). *The role of community dialogue in achieving local development in non-governmental associations* (Unpublished masters' thesis). Social Service College, Helwan University.
- Abdul`aaTi, A. (2000). *Urban sociology*. Alexandria: Daar Al-Ma`rifah Al-Jaami`iyyah.
- Abduljawaad, M. (2008).*Administration by dialogue*. Daar Al-Andalus Al-Jadeed.
- AbdullaTeef, H. (2007). Community dialogue and decision-making in non-governmental associations: A study applied in non-governmental associations in Fayoum city. *Journal of Studies in Social Work and Social Sciences*, *College of Social Work, Helwan University*, *2*(23).
- Academy of the Arabic Language. (2004).*Al-Mu`jam Al-WaSeeT* (4th ed.). Cairo: Al-Shurooq International Bookshop.
- Al-Booboo, M. (2014). *The role of neighborhood committees in strengthening community participation: A study applied on neighborhood committees in Gaza City* (Unpublished masters' thesis). Social Service College, Helwan University.
- Al-Dakheel, A. (2014). Powers perspective: A recent approach in social service. *Journal of Arts, 26*(2).
- Al-DHuHayyaan, S. (2012). *Samples and variables*. Riyadh: Obeikan Library.
- Al-Haazimi, Kh. (2008). *The national dialogue and its role in strengthening the national security of the Kingdom of Saudi Arabia* (Unpublished doctoral dissertation). Riyadh:Naif Arab University for Security Sciences.
- Al-Labboodi, M. (2013).*Dialogue and its arts, strategies and learning styles*. Cairo: Maktabat Wahbah.
- Al-Lajami, A., et al. (1996).*Al-MuHeeT* (3rd ed.). Beirut.
- Al-Masyari, N. (2013). *The practice of rural and urban social service*. Dammam: Mutanabbi Book Store.
- Al-Rabaay`ah, S. (2013). The role of public participation in projects implemented by municipal councils elected in Jenin. *Journal of Al-Quds Open University for Research and Studies*, (31).
- Amaarah, T. (2013). Community dialogue as an entry to activate the participation of women leadership in community development. *Journal of Studies in Social Work and Human Sciences,*(35).

Activating the Community Dialogue for the Development of Local Communities: A Study Applied to Social Development Centers in the City of Riyadh

Dr. Al-Jawharah NaaSir Abdul`azeez Al-Hazzaani
College of Social Services
Princess Nourah bint Abdulrahman University

Abstract:

This study aims to reach the formulation of a proposal for activating the community dialogue in the development of local communities. Conducting dialogue with community members contributes to the development of their abilities through their participation in all activities, including decision-making, assuming responsibilities, defining roles and tasks as well as implementing them. This study is a descriptive analytical study. It is applied on female social workers in social development centers and committees in Riyadh to determine the role of community dialogue in social development and identify difficulties facing female social workers that hinder dialogue with the local community. The study is also applied on a sample of female beneficiaries of Dir`iyyah Social Development Center amounting to (217) female beneficiaries.

The study concludes that conducting dialogue with the community contributes to identifying community characteristics and discovering local leaders. In addition, it is a way of identifying community needs, drawing plans, and understanding social problems. Conducting dialogue with the community also encourages community participation. Female social workers face many difficulties hindering dialogue; some of which relate to the characteristics of the female beneficiaries while others relate to the professional preparation of the female social workers. The study identifies the steps, roles, strategies, and tools that can be used by practitioners to activatedialogue in local communities.